



نصر اللات وعوبل الطفاة لم يزل نصر اللات مصرأً على لعب دور (هامان) هذا العصر فلا يدع فرصة تأتيه إلا ويظهر فيها دعمه الكامل لسيده فرعون زماننا ظناً منه أن الفرعون سيبقى أبد الدهر فكلاهما يعلم أن هلاكه بهلاك صاحبه فإن هلك الفرعون بشار هلك نصر اللات وإن هلك نصر اللات هلك فرعونه .

قبيل أيام وعلى وقع الصفعة التي صفعها الجيش السوري الحر لنظام الظلم والاستبداد الاسدي حين نال من أكبر قادة الظلم خرج علينا نصر اللات بوجه يقطر سماً ولهمة ملئها الحقد يلوح علينا بإصبعه كما فعل قبله من هو على شاكلته ، ولأنه يوقن أن توجيه السهام لأفعى هو الكفيل بالقضاء على الأفعى كلها أسرع ليخفف من هول الفاجعة ويقلل من قيمة الحدث ويصغر من حجم المصيبة التي ألمت به وبسيده الفرعون من قبله وقام يعدد مناقب قتلهم بين الممانعة والمقاومة نعم فنعم الممانعه أن تمنع شعبك حكم نفسه بنفسه ونعم المقاومه أن تقاوم شعب اختار الحرية درياً له .

يا نصر اللات تعودنا أن لا نجيب السفيه فإذا تحدث لا تلقي له بالا ، كما قال شاعرنا .

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت

فإن كلمته فرجت عنه ... وإن خلطيه كمدا يموت

يبد أن طاولك على شعب علمك الإباء بات يتكرر بين تهديد ووعيد ومع أننا لم نعتد أن نتكلم بالفضل والمنة على ما نصنع إلا أن من باب التذكرة نذكرك أن بيوت الشعب السوري هي التي فتحت للنازحين اللبنانيين حين كان شعب لبنان تحت مرمي النيران الإسرائيلي ولم يكن ذلك بإيعاز من نظام أو رئيس واليوم أنت ترد على الإحسان بالإساءة .

كان الحرري بك أن تختر تلك القلوب التي آزرتك والعقول التي صدقتك لم يكن النظام حليفك بل كان حليفك ودعمك بمقاومتك المزعومة هو الشعب السوري بكل مكوناته فكان كل سوري يؤمن بدعم قضيتك على اختلاف شريعته أو طائفته أو مشربه كنا نظن أنك أهل لذلك ونسينا أن بعض الظن إثم فوقعنا بالإثم فصدقنا الكاذب وأمنا للخائن وأنصتنا للروبيضه وحق لنا اليوم أن نقول عن يدك التي تتوعد بها هذا الشعب الأبي تبت يدا نصر اللات وتب .

المصادر: